ذلك المريد فجعل اذا فتح الله عليه بشيء يقسمه بينه وبين اولاده الاخ في الله
وكان لهذا المريد ارض مع اخوانه فبعث عليهم من جانب المخزن كلما فيها اخذ واقتسمها
كان نصيب المريد منها اربعين مثقالا لا سكنى زمانا فقال له اخوانه ما نفعل بدراهمك
فقال اقسمها بيني وبين اولادي في الله فاستحمقوه وقالوا ما رأينا مثلك في نقصان
العقل فتسبب بدراهمك واشتر بها كذا او اصنع بها كذا او اترك عليك هذه النحافة التي
انت مشتغل بها فلا راحة لك نوشك ان تميل الى قولهم فقال لها يا نفسي ما تقولين لله عز وجل
اذا وقفت بين يديه غدا حيث يقول لي رزقتك ان يجب منها لاو استأثرت بها وضيعت
حق الاخوة في واليوم اضيعك كما ضيعتها فوفقه الله تعالى فقسم الدراهم بينه
وبين اولاده في الله عز وجل فلما خرج من عنده فتح الله عليه واعطاه ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وجعله من العارفين فلا حصل فتحته والكرامة عنده
ونعود حرمه والله الموفق وسمعته من خبر الشيخ رضي الله عنه ان بعض الاكابر
كان له عشرة اصحاب وكان لا يتخيل النجابة الا في واحد منهم فاراد ان يختبرهم يوما فجمعهم
فعزوا جملتهم سوى ذلك الواحد وذلك انه تركهم حتى اجتمعوا على باب خلوته
فظهر لهم صورة امرأة جاءت تدق حلقة الخلوة ففتح الشيخ ودخل معها فلا يفتنوا
ان الشيخ اشتغل معها بالمؤانسة فتبع قواعدهم وخسر [illegible] الا ذلك الواحد
فانه ذهب واتى بالماء وجعل يسخنه بقصد ان يغتسل به الشيخ فخرج عليه الشيخ
فقال له ما هذا الذي تفعل فقال رأيت المرأة قد دخلت فعلمت انك تحتاج الى غسل فسخنت
ذلك الماء لتغتسل بعد ان رأيتك على المعصية فقال ولم لا تتبعك والمعصية
لا تنقص عليك وانما تستحيل في الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولم اقل انك
على انك نبي او تعصي واخذ الظن على انك بشر وانك اعرف مني بالطريق وبمعرفتك بالطريق
بلا فتنة فيك فاله صدق الذي عرفتك عليه لم يزل فلا اتتبع لي بنيتك ولا اتحرك في خلاص
فقال له الشيخ يا ولدي تلك الدنيا تصورت بصورة امرأة وانما جعلت ذلك عمدا
ليطلع على اوليك الصوم فادخل يا ولدي وفقك الله [illegible] الى الخلوة فهل ترى امرأة
فيها فدخل فلم يجد امرأة فازداد محبة على محبته والله الموفق ورأيت في كتاب
محي الدين للهيبة تاج الدين الغزالي المصري رحمهما الله ان رجلا جاء الى بعض الاكابر
فقال له يا سيدي اريد منك ان تعطيني السر الذي خصك الله به عز وجل فقال الشيخ انك
ما تطيق ذلك فقال المريد بل اطيقه واقدر عليه فامتحنه الشيخ بامر يسير
منه على رأسه فسقط الى السلامة وذلك انه كان عند الشيخ مريد
[illegible] حدثت ابو [illegible] الاكابر فقال ذلك المريد انه يطيق السر فقال له الشيخ ان

اصل / نقوله

ولصداقة / وصدقت

فقال له الشيخ

ما اعطيك ان شاء الله السر فامره بالصفاء عنده ثم ان الشيخ امر الفتى في الحرث بالاختفاء
ومكانه بحيث لا يظهر لاحد ثم ادخل الشيخ خلوته كبشا فذبحه وجعل على ثيابه شيئا من الدم
وخرج على المريد السائل والسكين في يده والدماء تسيل على يده وهو في صورة الغضبان فقال المريد
ما عندكم يا سيدي فقال ان الشاب الفلاني اغضبني فما ملكت نفسي ان ذبحته وها هو في
ذلك المكان مذبوح يشير الى الخلوة التي ذبح فيها الكبش فقم وادرجه في التبن يا ولدي ولا
تخبر بهذا الامر ولا تذكره لاحد وان سألني عنه ابوه فاني اقول له مر ولم ادر اين مضى فانه
يصدقني ويجهل في المسألة [illegible] فعساك يا ولدي ان تساعدني على هذا الامر وتستر فيه فان
فعلت فانا اعطيك السر ان شاء الله فقال المريد وقد تغير وجهه وظهر غيظه حين ظن
ان الشيخ قبض [illegible] بكلام يظهر منه الكذب فارق الشيخ وذهب سريعا الى والد
الشاب واعلمه بالقصة وقال له ان الشيخ الكذاب الذي كنتم تعتقدون فيه الخير قتل ولدك
في هذه الساعة وجعل [illegible] يريد ان استره ويطلب مني ان اكتمه عنكم وان شككتم في الامر فاذهبوا
معي الساعة فانكم تجدون ولدكم يتخبط في دمه فقال له الناس ونحن كنا نحسبه [illegible] لا يفعل
هذا ولعل الامر يشتبه عليك فقال لهم اذهبوا معي حتى تشاهدوا ذلك [illegible] قوله في
الناس فتبعوا الباب فخرج الشيخ وقال لهم ما لكم واي شيء اقدمكم فقالوا له الا [illegible] ما
ما يقول هذا يشيرون الى المريد فقال له الشيخ واي شيء كان يقول له المريد الذي
كنت تزعم [illegible] تطلب مني كتمانه هو الذي كان فقال له الشيخ ما [illegible] بيني وبينك شيء
وما كلمتك قط فقال المريد الكذب لا ينجيك قد قتلت ولد الناس [illegible] على الشيخ
من كل ناحية قتلت ولد الناس فلان نقتلك يا عدو الله تخلص الناس بعبادتك وتخدعهم
بخلوتك فقال الشيخ [illegible] فقال المريد [illegible]
يديك وتريك فقال الشيخ نعم وقد ذبحت [illegible] فقال المريد فلندخل الى الخلوة
ان كنت صادقا فدخلوا فوجدوا [illegible] فقال المريد انا [illegible]
هذه الشاة في موضعه ليلا [illegible] ان خرج الشاب ولا بأس عليه ان تعلم انك
من الكذابين الذين لا يفلحون فقال المريد [illegible] ان كنت صادقا فارسل الشيخ الى الفتى
فخرج ولا علم عنده [illegible] فتضرعوا على الشيخ وجعلوا [illegible] المريد
الكاذب وعند ذلك قال له الشيخ [illegible] يا كذاب انك تطيق السر
وتغر عليه [illegible] لم تقدر على كتم هذا الامر الذي [illegible]
بك [illegible] انك تطيق السر فاذهب فقد اعطيناك السر الذي يليق بك
مثالك فكان ذلك المريد [illegible] موعظة للمعتبرين وتكال

فيعشى

ونسخ به ارباب الدولة فلما
فهلوا الى الشيخ [illegible]
والمريد امامهم حتى
فجمعوا [illegible] الخلوة
[illegible] الشيخ

قال الشارح

لا عواك